

التزام الأستاذ الجامعي بالأخلاقيات والآداب الجامعية -بين تعقيدات الواقع ومبادئ الميثاق-	
The university professor's commitment to university ethics -Between reality and the principles of the Charter-	
أ.د/ ضبع مريم جامعة الجلفة	د/ بن غليسي سعاد جامعة الجلفة

ملخص:

حققت الجامعة الجزائرية انجازات معتبرة بالمقارنة بالإنجازات المنتظر تحقيقها والوصول الى المعايير العالمية، وتحسين مستوى الأداء، والسعي الى الربط بين مجال التكوين لتعليم العالي والمحيط الاجتماعي والاقتصادي و المؤسسات التي طرأ عليه الكثير من التغييرات والمستجدات، وذلك من خلال إرساء قواعد تسيير وأسس ومبادئ كفيلة بتعزيز مصداقية الجامعة، وتسعى لتحقيق نجاحها والوصول الى أهدافها التي لها تأثير واسع على المستوى المحلي و المستوى العالمي .

ولا تتحقق مصداقية إنجازات الجامعة إلا بالالتزام بالأخلاقيات والآداب الجامعية، لذا سوف نتطرق في هذا المقال إلى الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي في الالتزام بتطبيق مبادئ وأسس للأخلاقيات والآداب الجامعية

لسنة 2021

كلمات مفتاحية: أخلاقيات المهنة، الآداب، الأستاذ، الجامعة

Abstract:

The Algerian University has achieved significant achievements compared to the expected achievements, reaching international standards, improving the level of performance, and striving to link the field of training for higher education with the social, economic and institutional environment that has undergone many changes and developments, by establishing rules, foundations and principles capable of enhancing credibility. The university strives to achieve its success and reach its goals that have a wide impact on the local and global levels. The credibility of the university's achievements is achieved only by adhering to university ethics and morals, so in this article we will address the difficulties faced by the university professor in committing to applying the principles and foundations of university ethics, 2021

Keywords: professional ethics, ethics, professor, university

تمهيد:

نعرض مفهومي الأخلاقيات والآداب حسب (ميثاق الآداب والأخلاقيات الجامعية سنة 2021) حيث عرف الأخلاقيات بأنها: (التفكير الذي يحل عمل الإنسان فيما يتعلق بالقيم والمعايير الأخلاقية' ويهتم بالشخص وروحه وبعلاقته بالشخص الآخر وبالمجتمع". الأخلاق تحدد وتحفز الإجراءات من أجل أداء جيد). في حين تعرف الآداب على أنها (...هدف عملي، فهي تعترزم، من أجل ممارسة مهنية معينة إرساء دعامة مشتركة من القواعد والتوصيات والإجراءات بحيث تهدف الى تنظيم أنشطة المهنة وبالتالي تشكل مدونة لقواعد حسن السلوك التي تحدد الهوية المهنية).

ومن خلال التعريفين السابقين نجد أن الأخلاقيات تتعلق بذات الفرد أي بالأستاذ الجامعي بروحه وقيمه وعلاقاته بالآخرين وأما الآداب فهي ذات طابع عملي يظهر في شكل تطبيق الأستاذ للقواعد والإجراءات المعمول بها في المهنة

1-تحديد المفاهيم:

• تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً

الأخلاق لغة: جمع خلق وهي مأخوذة من الطبع و السجية والعادة (ابن منظور). فالطبع هو الصفة الراسخة التي جبل عليها الإنسان دون إرادة منه (فطرة)، والعادة هي الصفة الراسخة التي يكتسبها الإنسان بالتمرن والتدريب، أما السجية فهي الصفة الدائمة المكتسبة أو غير المكتسبة (سجى يعني دام). **الخلق اصطلاحاً:** هو حال في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر. ويعرفها ابن مسكويه: أنها حال النفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، حيث يرى أنه يقسمها إلى ما هو فطري طبيعي من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه شيء نحو الغضب ويهيج من أقل سبب، وكالذي يفرط في الضحك من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يحزن من أدنى شيء يناله. و إلى ما هو مكتسب بالعادة والتدريب كالحلم والأناة. (بوعلام سعدية، 2020)

• مفهوم الآداب العامة:

بحكم كونها جزءاً من النظام العام تستمد بعض خصائصها من هذا النظام. فقواعد الآداب العامة قواعد نسبية متغيرة تختلف باختلاف المكان والزمان من مجتمع إلى آخر ومن جيل إلى جيل في المجتمع الواحد. فما يعد مخالفاً للآداب في مجتمع ما، قد لا يكون مخالفاً لها في مجتمع آخر. وما يعدّ غير مقبول في المجتمع في حقبة زمنية قد يغدو مقبولاً في حقبة لاحقة. (مروة أبو العلا، 2023)

وشرع الميثاق في تفصيل الأسس الأخلاقية فيما يلي:

2- الأسس الأخلاقية:

يجب على الجامعة، من خلال مهامها المتعددة: التدريس والبحث وخدمة المجتمع وتوفير الخدمات والخبرة تحديد واحترام قيمها الأخلاقية الأساسية، والتي يجب تطبيقها من قبل جميع الأسرة الجامعة:

وقبل عرض الأسس تعرف: (أخلاقيات المهنة تمثل مدى التزام الموظف بواجباته الوظيفية كما يحددها القانون ، حيث يعتبر الموظف مقيدا بقواعد المهنة وتعليماتها التي تمتاز بها حرص الموظف على المصلحة العامة لأن كل ما يصدر عن الموظف هو جزء من المجتمع وسلوكياته) (طوبال إبراهيم، 2021)

1.2- الحرية الأكاديمية

لا يمكن تصور نشاطات التعليم والبحث في الجامعة دون الحرية الأكاديمية التي تعتبر الركن الأساسي لهذه النشاطات.

وهنا يجد الأستاذ نفسه حر في عرض وجهة نظره ونقده للنظريات بما يتوافق مع واقعنا المعيش

2.2- احترام الحرم الجامعي

تتطلب ممارسة الحريات الأكاديمية تقديس الحرم الجامعي الذي تلتزم الدولة بضمانه. يساهم كل أفراد الأسرة الجامعية، بسلوكياتهم، في تعزيز الحريات الجامعية بحيث يتم ضمان خصوصيتهم وحصانتهم.

لكن هنا يصطدم الأستاذ بوجود أشخاص غرباء في الجامعة بسبب كثرة الطلبة المقدر بالآلاف حيث يصعب على أعوان أمن الجامعة التحقق من هويات آلاف الأشخاص

3.2- وجوب التقيد بالحقبة العلمية والموضوعية والفكر النقدي:

يقوم البحث وإمكانية التساؤل في المعرفة التي تنتجها وتنقلها مؤسسة التعليم العالي على مبادئ أساسية، هي البحث عن الحقيقة العلمية والفكر النقدي. كما تتطلب اشتراط الحقيقة العلمية، الكفاءة والملاحظة النقدية للحقائق والتجريب والمواجهة واحترام وجهات النظر، والملاءمة وذكر المراجع، والصرامة الفكرية، والإبداع والابتكار وهنا على الأستاذ ان يكون منفتحاً ومتقبلاً للاختلافات والالتزام بالملاحظة النقدية وقوة الحجة في الرأي حتى لو خالفت موقفه.

4.2- المسؤولية والكفاءة:

إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملان، بفضل تسيير مؤسسة التعليم العالي

تسييرا قائما على الديمقراطية والأخلاق، ويقتضيان فصل الكفاءات البيداغوجية والعلمية عن المسؤولية الإدارية، التي تمارس دائما في خدمة التعليم والبحث. ويجب أن تخدم كفاءة الأساتذة وتعزز استقلالية الطلبة كمحترفين، ومواطنين في المستقبل. كما ينبغي أن ترافق روح المسؤولية والكرامة، الأساتذة والباحثين أثناء ممارسة وظائفهم وكذلك بعد تقاعدهم.

وهنا يكتسب الأستاذ كفاءته من خلال اجتهاده الشخصي على تطوير قدراته خلال مشواره المهني، أما حس المسؤولية في تختلف من أستاذ لآخر.

-5.2 النزاهة والأمانة:

إن السعي لتحقيق النزاهة والأمانة الناجمتين عن الكفاءة، تقتضيان من أفراد الأسرة الجامعية رفض الفساد بجميع أشكاله، والسراقات العلمية، وجميع حالات تضارب المصالح. يصعب على الأستاذ ان يكافح أشكال السرقة العلمية وحده في غياب التكنولوجيا والبرامج كشف السرقة المتطورة إذا أن هناك جامعات ليس لديها أصلا هذه البرامج، لهذا يجد الأستاذ نفسه يتحرى السراقات العلمية من خلال محرك البحث قوقل وهذا غير كاف لأنه يحتوي على أرشيف كل الجامعات.

-6.2 الاحترام المتبادل

يرتكز احترام الغير على احترام الذات. لذا يجب على أفراد الأسرة الجامعية الامتناع عن جميع أشكال العنف الرمزي والمادي واللفظي، والتحرش الأخلاقي والجنسي. وهنا يجد الأستاذ نفسه أن يتعامل باحترام مع المحترمين وان يتعامل بحزم مع غير المحترمين من الطلبة وغيرهم فهذا يرجع إلى شخصية كل أستاذ

-3 الآداب الجامعية:

ومن جهة أخرى تطرق ميثاق، 2021 إلى الآداب من خلال الحقوق والالتزامات فيما يلي:

- 1- يستفيد الأستاذ من ظروف العمل المناسبة وتوفر الوسائل التعليمية والعلمية والوقت المستحق لذلك والحصول على التكوين اللازم
- 2- إظهار الضمير المهني والتفرغ في أداء واجباته
- 3- الامتناع عن أي نشاط تعليمي في أي أنظمة غير رسمية
- 4- تحديث المعلومات من خلال اعتماد وضعية اليقظة العلمية.
- 5- ممارسة التقييم الذاتي من أجل تحسين مهاراته.

6- تشجيع نشاطات الخبرة والاستشارة لإثراء دروسه وأبحاثه

7- احترام سرية المصادر عند الضرورة.

8- تقييم أداء الطالب بشكل موضوعي وعادل.

9- الحذر والامتناع عن أي موقف قد يؤدي إلى تضارب في المصالح يضر بالمهنة،

أما في واقع الأستاذ فإنه يصعب عليه مثلا تحديث بعض المعلومات بسبب صعوبة الوصول إلى نتائج

البحوث التي توصلت إليها مراكز البحث الكبرى في الدول المتقدمة

خلاصة:

من الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي داخل الحرم هو اصطدامه بوجود أشخاص غرباء على

الجامعة بسبب كثرة الطلبة المقدر بالآلاف حيث يصعب على أعوان أمن الجامعة التحقق من هويات آلاف

الأشخاص.

كما يصعب على الأستاذ ان يكافح أشكال السرقة العلمية وحده في غياب التكنولوجيا والبرامج كشف السرقة

المتطورة إذا أن هناك جامعات ليس لديها أصلا هذه البرامج، لهذا يجد الأستاذ نفسه يتحرى السرقات العلمية من

خلال محرك البحث قوقل وهذا غير كاف لأنه لا يحتوي على أرشيف البحوث الخاص بالجامعات . كما يجد

الأستاذ صعوبة في تحديث بعض المعلومات في اختصاصه بسبب صعوبة الوصول إلى نتائج البحوث التي

توصلت إليها المخابر والجامعات ومراكز البحث الكبرى في الدول المتقدمة.

المراجع:

1- بوعلام سعدية، 2020 أخلاقيات المهنة موجهة لطلبة قسم الفنون

قسم الفنون، جامعة وهران 1

2- طوبال إبراهيم، 2021 : اثر و مفهوم أخلاقيات المهنة بين الوعي و تحسين الأداء-الأستاذ الجامعي

نموذجاً -، المجلد 3 العدد 3 مجلة الميدان، الجزائر

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161366>

3- ميثاق لأخلاقيات والآداب الجامعية لسنة 2021 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجزائر

4- مروة أبو العلا، 2023، استشارات قانونية، جمهورية مصر العربية

<https://www.mohamah.net/law>